

قد تسقط أجسادنا أما نفوسنا فقد فرضت حقيقتها على هذا الوجود...

سعادة

بريطانية تنجب طفلين من زوجها بعد وفاته بسنتين

تمكنت امرأة بريطانية من إنجاب طفلين من زوجها المتوفي باستخدام تقنية الإخصاب الاصطناعي عبر حيوانات منوية قام زوجها بتجميدها قبل وفاته. وكان الزوج مايك قد بدأ يشعر بالألم شديدة في الرأس بعد لقائه بكادي عام 2008 وقررا الزواج في العام التالي، وقد انضخ من التشخيص الطبي أن سبب الآلام هو إصابته بميلانوما خبيثة امتدت إلى الدماغ والصدر، وأنه قد لا يعيش لأكثر من 6 أشهر. وعقد مايك وكادي قرانهما عام 2010، لكن المنية وافته بعد أربعة أشهر فقط حيث أنهل العلاج الكيماوي جسده. وبعد 4 أشهر على وفاته خضعت كادي لعملية أولي من التخصيب الاصطناعي أنجبت على إثرها ابنتها تشارلي في حزيران 2012، ثم أجرت عملية ثانية العام الماضي وأنجبت ابنتها إسيليا.



بامبلا أندرسون توجه رسالة شخصية إلى بوتين

بعثت الممثلة الأميركية المعروفة بامبلا أندرسون برسالة مفتوحة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تطلب منه قطع الطريق البحرية الشمالية عن باخرة تحمل على ظهرها لحوم الحيتان. وقالت بطلقة مسلسل «رجال الملبوس»: «أوجه إلى فخامتكم طلباً شخصياً باسم كل من يحرص على حماية حيتان الزعانف (فينوال) من الانقراض. وأحيطكم علماً بأن الباخرة Winter Bay، التي ترسو حالياً في ميناء ترومس النرويجي تحمل على ظهرها ما يزيد عن 1.7 طن من لحوم حيتان الزعانف التي تم قتلها بشكل غير شرعي خلافاً للحظر الذي فرضته لجنة الحيتان الدولية. وأرجوكم الحيولة دون مرور الباخرة المذكورة عبر المياه الإقليمية الروسية». ومن غير المعروف ما إذا كان ديوان الرئيس الروسي قد تلقى تلك الرسالة أو لا. ووفقاً للمعلومات المتوفرة لدى خبراء البيئة فإن الباخرة Winter Bay، حُظر عليها المرور عبر قناة السويس وقناة بناما، بسبب نقلها للشحنة المحظورة. يذكر أن صيد هذا النوع من الحيتان فرض حظر عليه عام 1982. لكن إيسلندا سمحت عام 2006 باصطيادها التجاري. وتعتبر الممثلة الأميركية الشهيرة بامبلا أندرسون من أنشط المناضلين من أجل حقوق الحيوانات. وحازت عام 1999 على «جائزة ليندا مكارتن» لقاء نشاطها في هذا المجال.



وفاة أكبر رجل معمر بالعالم عن عمر يناهز 112 سنة

توفي المواطن الياباني سكارى موموي الذي اعترف به في العام الماضي كأكبر رجل معمر بالعالم عن سن يناهز 112 سنة. وقال مسؤول في مدينة سايتاما شمال طوكيو، حيث كان يعيش موموي منذ سنوات عدة، قال إن المنية وافته الرجل في وقت متأخر من يوم الأحد 5 تموز في دار للرعاية بسبب فشل كلوي. وأضاف المسؤول: «سمعنا من عائلته أن حالته الصحية تدهورت منذ أسبوعين». وحصل موموي، الذي كان يعمل مدرساً بمدسة ثانوية، على شهادة في العام الماضي من موسوعة غينيس العالمية، تؤكد أنه أكبر رجل بالعالم من حيث العمر، وعبر حينها عن رغبته بالعيش لمدة عامين آخرين. وولد موموي في 5 شباط عام 1903، في ميناميسوما فوكوشيما، وهي المنطقة التي تضررت بشدة من الزلزال المميت بدرجة 9,0 على مقياس ريختر ومن ثم موجات تسونامي عام 2011 والتي تسببت في كارثة نووية، حيث تسربت الإشعاعات من المحطة الكهرذرية في فوكوشيما. ووفقاً لمجموعة أبحاث علم الشيخوخة، التي مقرها الولايات المتحدة، فإن المعمر الياباني الآخر «ياسوتارو كويدي» البالغ من العمر 112 سنة، سيحصل على لقب أكبر رجل سناً بالعالم الآن، خلفاً لموموي حيث يفوقه الأخير بشهر واحد فقط. وعلى الجانب الآخر من المحيط الهادئ احتفلت سوزانا موشات جوتز، أكبر امرأة معمرة بالعالم، بعيد ميلادها الـ 116 يوم الاثنين الفائت.



حديث الناس

من الثلاثاء حتى الجمعة
5:10 بعد الظهر



FM 91.7 - 91.9 - 92.3

آخر الكلام .. مغامرة العقل الثانية... كيف نفهم سعادته راهنيا؟

◆ نظام مارديني

في الذكرى السادسة والستين لاستشهاده، كيف يمكن لنا أن نفهم رسالة المعلم أنطون سعادة؟ هل هي مغامرة العقل الثانية التي يجب أن نتبعها لقراءة وفهم رسالته بعيداً من الأساطير وهو القائل: «ما جئتمكم بالمعجزات...؟» لمعرفة المستقبل كما يستشره سعادته يجب أن تكون قراءة عقلية لأن «عظمة نصّ أنطون سعادته ليست في ما يقوله حرفياً، بل في ما يمكن أن يقوله الآن وسيقوله في المستقبل» يقول أدونيس.

بهذه الرؤية فإن القراءة العقلية المنفتحة لتعاليم المعلم ستجعل النص غنياً وخلاقاً ومفتوحاً، خصوصاً أن هذا النص لم يأت بهدف تعطيل العقل الذي اعتبره سعادته أنه الشرع الأعلى للإنسان، فلماذا يعمل الكثير من القوميين على تعطيل هذا العقل عبر التعامل مع النص وكأنه مقدّس؟

بديهي أن ثمة إشكاليات كثيرة في فهم رسالة المعلم سعادة، وأنا أقصد بالمعلم تحديداً بعيداً من ترداد مصطلح ولقب الزعيم الذي أصبح بديهيًا باعتباره المؤسس وواضع مبادئ النهضة القومية الاجتماعية. ولكن قبل الدخول في قراءة وفهم ظاهرة إطلاقة حركة العقل في بلادنا، نرى أنفسنا أمام أسئلة بنوية لا يمكننا كقوميين الهروب منها راهنياً.

أهم هذه الأسئلة هي: هل يبدو فكر سعادته وهو النهضوي علمياً يتسع لكل فئات مجتمعا وعبارةً للانتماءات المختلفة؟ هل هو ملائم لهذا التبدل الهائل في الأفكار والقيم والاتجاهات في الألفية الثالثة؟ هل نحن في حاجة إلى إعادة استكشافه كمفكر وصاحب نظرية متكاملة؟

ومن الأسئلة الراهنة: هل أصبح المسرح السوري كله هذه المرة ساحة لعقيدته في عصر العولمة؟ ثم كيف نقرأ فلسفة سعادته قراءة عصرية؟ كيف نجعله متوافقاً مع المستجدات والمتغيرات؟

في ضوء هذه الأسئلة كيف نفهم ما قاله سعادته: إن المبادئ ليست قوالب نهائية للعقل...، وليست أصناماً جامدة، بل هي قواعد لانطلاق الفكر.

قدّم مفكر الحزب السوري القومي الاجتماعي، دراسات وأبحاثاً وجهات نظر تقراً فكر سعادته من جوانب متعددة، من ضمنها فكرة الزعامة وتأثيرها في بناء المؤسسات حتى الشهادة «أنا لا يهمني كيف أموت بل من أجل ماذا أموت»، جملة اختصرت دوره كعالم حتى في الشهادة. ونحن هنا ملزمون باتتبع تعاليمه لأنها مرتبطة بالحقائق العلمية، والحقائق كما هو معلوم: وجود ومعرفة بها.

لا شك في أن الأسئلة هي مجسّات المعرفة، وتجليات الفكر الفعّال، وهي مؤشرات عبقرية المعلم وخلقه الذي نحن في صدد، ودائماً ما كان العباقرة يطرحون أسئلة مهمة ومنذ الطفولة. فالأسئلة مفتاح للإضاءة ولا يطرحها غير العقل الفعّال والنظام المصمّم على العمل، وعلى البحث عن العلة والأسباب والعقبات والظواهر التي تعيشها بلادنا، لتطوير الحياة والفكر من دون المسّ بالثوابت، لأن التطور هو الناموس العام للحياة الإنسانية. لكن هذا التطور، من حيث هو حركة إنسانية إلى أمام، يفترض أيضاً قوى روحية، معرفية وقيمية، وقوى مادية، طبيعية ومنتجة تحققه كما يرى الأمين هنري حاماتي.

ولأن المعرفة خارج العقل مثل التلاوة التي تلامس العواطف، فإن قراءة سعادته تنفذ إلى القلب والعقل معاً. ولأن سعادته هو صاحب قضية وجودنا هذه، فهو ابن المدرسة العلمية: يؤسس عقليتنا المجتمعية على الحقائق العلمية، مثلما يقيم مذهبه الاجتماعي السياسي على هذه الحقائق.

منهج التفكير القومي الاجتماعي، يتمثل في أسلوب التعامل مع الحقائق العلمية، لفهم أحوال الاجتماع البشري والتصدّي لقيضها، هو منهج يقوم على قانون العوامل والحالات الذي يعتبر سعادة القانون الأساسي للاجتماع البشري، ومنهجا شمولياً يُلزم استقراء كل العوامل والنواميس الممكنة استغلالها واستعمالها، إضافة إلى كونه منهجاً يقدم أرحب مدى لإطلاق العقل في القضية، ومنهجا يرى التطور حاصل تفاعل القوى المادية والروحية.

كما في العديد من المجتمعات الغربية فإن سعادته ينطلق من ملاحظة أن دراسة المجتمعات (أي علم الاجتماع)، أخذت حيزاً كبيراً في الغرب، لكنها ظلت مهملّة في بلادنا، لذلك عمد إلى البحث في هذا المضمار بالذات لأهميته في توضيح نشوء الهوية القومية وتطورها، كما تقول الدكتورة صفية سعادته.

إنّ التمكن والتعامل مع فكر سعادته بصيغة الماضي في ضوء التحديات الراهنة هو كمن يحاول الحصول على معلومات من مسافر قادم من بلد غريب وبعيد، بلد يختلف كثيراً في تحولاته ونظراته عمّا لدينا. ولذلك يتحتم علينا بذل الجهد إذا أردنا حقاً فهم رسالة سعادته، لكن ليس كمن يحطها ذلك المسافر، بل بصيغة الراهن وذلك لسبب وحيد وهو أنّ نصوص سعادته هي مصدر غني لفهم التحولات التي تجري في الهلال السوري الخصيب.

ندرك تماماً أنّ أيّ قراءة لفهم فلسفته يجب أن تبقى مصانة إلى درجة «التقديس»، طالما تتساق في تطلعاتها ضمن إطار البحث عن أفق فكري يحثي بعقل الإنسان، لا أن يستعبد. مهمة القوميين في هذه المرحلة هي إطلاق حركة العقل كما أرادها سعادته أولاً، ومن ثم تحليل وإسقاط فكره الغني على الواقع بتحوّلته الخطيرة على وحدة أرضنا وشعبنا وحمائيتنا، وبذلك تكون أوفياء لا لمنهج سعادته فحسب، بل لجوهر رسالته ولما جاء من أجله ورحل باكراً. هل يصلح فكر سعادته لتطوير مستقبل بلادنا؟ نعم، ولكن علينا بالمعرفة وقراءة كافة الأفكار والفلسفات لا البقاء في الدائرة الحزبية المغلقة بل جعل الدائرة الحزبية مركز انطلاق لفهم العالم على ضوء فهمنا للتعاليم.

.....
خلجة
لا يبدأ الاستشهاد من الشجاعة على رغم أنه لا يكون إلا بها. ولا ينتهي فقط إلى البطولة على رغم أنه لا يكون إلا بممارستها.
بين الشجاعة والبطولة قرابة الوعي.
بين الشجاعة والوعي قرابة الثقافة.
بين الثقافة والوعي قرابة العقيدة.

الإدارة والتحرير

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طيّب - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رسّال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

المستشار العام
ربيع الدببس

المدير الإداري
زياد الحاج

بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر
هاتف: 01-748920
فاكس: 01-748923
الموقع الإلكتروني: www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني: info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوفال 5-666314-01

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958